لمصالح الغرب في افريقيا ، فيما الحماية الرئيسية تتمثل في نظم الحكم البيضاء ، وهذه تشمل اساسا زائير ومالاوي وجابون وكينيا ، وكانت الولايات المتحدة تريد في الصراع الثاني ان تمنع خروج زائير من هذه المجموعة ٠

□ في هذين الصراعين تجلت بوضوح حقيقة ان الاتحاد السوفياتي كان ذا نظرة استراتيجية ـ ايديولوجية معا ، وان اهتمامه بافريقيا قد سجل تصاعدا كبيرا في السلوك الدولي السوفياتي الذي توجهه مؤشرات مشتركة من «المصالح» و «المبادىء» ٠ في الصراع الاول تحرك الاتحاد السوفياتي عقائديا ومصلحيا معا في توازن دقيق ومدروس فيما اعتبره المراقبون الغربيون « اكبر تدخل عسكري للاتحاد السوفياتي على الاطلاق في منطقة غير متاخمة لحدوده » ٠ (قدرت قيمة الامدادات العسكرية السوفياتية الى انغولا باكثر من نصف مليون دولار) ، وكان تأييده للجبهة الشعبية لتحرير انغولا استمرارا لموقف ايديولوجي صاحب هذه الجبهة من بداياتها الضعيفة الى اللحظات الحاسمة ، في صراعها ضد الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية ، ثم ضد الانشقاقات التي خلقها الغرب ، وشارك في خلقها الخط الصيني ٠ وفي الصراع الثاني تحرك الاتحاد السوفياتي بغير توازن بين خطه الايديولوجي ومصالحه الاستراتيجية ٠ ولهذا شاب حضوره في هذا الصراع التردد ـ حتى الاعلامي ـ فلم تكن القوة الرئيسية المتصدية لنظام موبوتو ذات قيمة ثورية ايديولوجية حقيقية ٠ ولم يكن ثمة ارتباط عضوي بينها وبين تطلعات شعب زائير ، كما كان حال الجبهة الشعبية في انغولا ٠

[وينعكس الاختلال نفسه بين «المبادىء» و «المصالح» في سياسات موسكو الاخيرة ازاء التناقضات الاقليمية بين الصومال واثيوبيا ، بما تنطوي عليه من مشكلات ارتيريا ، والحدود الصومالية ـ الاثيوبية ، ومصير جيبوتي بعد الاستقلال] ٠

□ **اظهر هذان الصراعان ان المقولة الذاهبة الى ان « اميركا ما بعد فيتنام» مقيدة الحركة اكثر من الاتحاد السوفياتي هي مقولة صحيحة ، وذلك حيث اتضح حرص الولايات المتحدة على الا تلعب دورا مباشرا في صراع بعيد عن حدودها ، ولكنهما اظهرا ايضا ان هذا القيد الذي فرضته تجربة فيتنام المريرة على اميركا لا ينفي حقيقة ان الغرب الامبريالي لا يزال ـ رغم تناقضاته الاستراتيجية والاقتصادية ـ متماسكا سياسيا الى حد يمكنه من تنسيق ادواره الاستراتيجية باتقان في بعض الاحيان** ٠ بينما المعسكر الاشتراكي لا يزال يتحمل الاعباء الجسيمة الخطيرة المترتبة على بلوغ الصراع الصيني ـ السوفياتي المدى الذي وصل اليه ٠ في الصراع الاول كانت الغلبة في مسلك اميركا تجاه انغولا لعقدة فيتنام ٠ وفي الصراع الثاني كانت الغلبة في مسلك اميركا هي